

بناء النبي ﷺ الدولة الإسلامية(8) | صحيح السيرة النبوية للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. وننعوا بالله تعالى من من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلما
مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق حق تقاته ولا تموتن الا واتقتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به سوى الارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سيدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنبكم - 00:00:59

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه
والله وسلم لم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. هذا هو - 00:01:29

الدرس التاسع من الدروس المستفادة من حديثا صحيحا السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. ودرستنا هذا اليوم حول
الجزء الثاني الذي حرص النبي صلى الله عليه واله وسلم على وضعه - 00:02:04

وهو يمهد للدولة الاسلامية الناشئة في المدينة المنورة. هذا الامر الثاني هو الاخوة فانه عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ بدأ بوضع
المسجد. ليربط الناس بربهم ثم بعد ذلك اخى بينهم - 00:02:30

وحتى تعلموا اهمية هذه الاخوة يجب علينا ان نظل اطلالة على وضع المؤمنين في مكة. انك لا تستطيع ان تقدر هذه الاخوة ولا تحس
بشأنها وضرورتها الا ان علمت حالهم في مكة - 00:02:59

ولنبدأ مثلا بحال زعيدهم وقدوتهم صلى الله عليه وسلم برغم ان الله تبارك وتعالى منعه بعمه ابي طالب كان ذا منع ومع ذلك وصل
اليه الاذى قالت عائشة رضي الله عنها بعد غزوة احد وما ادرك ما غزوة احد - 00:03:28

وما جرى للمسلمين فيها والنبي صلى الله عليه وسلم خاصة لقد كسرت رباعيته ودخلت حلقات المغفر في وجنتيه وسائل الدم على
جبهته وقتل حمزة وقتل نفر كثير من المسلمين فحزن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حزنا عظيما - 00:04:05

قالت له عائشة كما في الصحيحين هل مر عليك يوم اشد من يوم احد؟ قال نعم. لقد لقيت من قومك ثم ذكر له لها قصته لما ذهب
إلى الطائف وهو يدعوهם إلى الله عز وجل وقد أدموا قدميه بالحجارة - 00:04:36

قال فبینما أنا مهموم هائم اذ رأيت سحابة تظلي فرأيت جبريل عليه السلام فقال ان الله قد علم ما قال لك قومك وما قلت لهم فلو
شتت لاقلين بهم الأرض. وها هو ملك الجبال. قال صلى الله عليه وسلم فسلم - 00:05:07

علي ملك الجبال وقال ان الله امرني ان اكون طوع امرك. فلو شئت ان اطبق عليهم الاخشبين لفعلت وهم جبلان عظيمتان في مكة
فقال عليه الصلاة والسلام بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يبعده ولا يشرك به شيئا - 00:05:37

وفي الصحيحين ايضا من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلی عند الكعبة اذ جلس
ابو جهل وجماعة وقد ذبح جزور بالامن. جزور يعني بغير - 00:06:03

فقال ابو جهل من منكم يقوم الى سلا هذا الجزور فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد الثناء هو موضع البهيمة في بطن الحيوان. نعم

وهو يساوي من الانسان المشيمة في بطن المرأة - 00:06:27

وهو ما يسمونه بالخلاص فهذا ملقي على الارض قذارة فقال من يقوم فياخذ هذا السلا فيضعه بين كتفيه اذا سجد من بعث اشقي القوم فوضع الثنى بين كتفيه قال ابن مسعود وانا انظر فلو كان لي منعة اي لو كان له ظهر - 00:06:52

وعشيرة في مكة لمنعهم قال فاخبرت فاطمة ابنته. فجاءت تجري وهي جويرة صغيرة فطرحت من على ظهره وهي تشتمهم وتسبهم وقد رأيت ابا جهل يميل الى القوم وهم يتضاكون فلما انقضى فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته - 00:07:20
قال اللهم عليك بقريش ثلاثا قال فانقضوا وراحت الضحكة من على وجوههم وقد كانوا يخافون دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وسمى اقواما - 00:07:56

قال عبدالله ابن مسعود والله لقد رأيتم جميعا صرع يوم بدر هذا النبي صلى الله عليه وسلم برغم ان الله منعه بعمه الا ان الذي وصله فما بالك بصغر المؤمنين؟ المستضعفين الذين لا يأوون الى اهل ولا الى قربة قوية - 00:08:20
لقد كانوا يتوجسون ريبة من هؤلاء المشركين. في سنن ابن ماجة بسند حسن من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اول من اسلم النبي صلى الله عليه وسلم ومنعه الله بعمه وابو بكر ومنعه الله بقومه - 00:08:47

اما سائر المؤمنين كعمار وامه سمية وبلال وصهيب والمقداد وخباب فقد اخذهم المشركون والبسوهم اذراع الحديد والقوم في رمضان مكة اما بالال فقد هانت عليه نفسه في الله عز وجل - 00:09:13
فأخذه الولدان يجرجرونه وهو يقول احد احد. في هذا الجو العصيب لا يمكن ان تقوم اخوة ان الحياة ان لم يكن فيها من تحبه ومن يحبك فلا قيمة لها قوم شراذ يخشى الواحد منهم ان يجتمع باخيه فيعذبان - 00:09:37

شيء مفقود ان تجتمع الى الفك. فقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم جد الحرص على ان يوجد في المسلمين هذه الخصلة الاخوة في الصحيحين قصة عجيبة. ترىك هذه الريبة التي كان يشعر المسلمين بها في مكة - 00:10:07
من حديث ابن عباس رضي الله عندهما قال اخبرني ابو ذر عن اول قال علمت ان رجلا خرج بمكة يزعم انهنبي فقلت لأخي واخوه هذا انيس اسلم ايضا. وهو اخوه الوحيد - 00:10:37

فقلت لأخي ارحل الى مكة. وهو من غفار. ابو ذر الغفارى فاعلم لي خبر هذا الرجل قال فركب اخوه ورحل ثم اليه بعد ايام وقال له لقد رأيت رجلا يبحث على مكارم الاخلاق. ويقول كلاما ما هو بالشعر - 00:11:07
وانيس هذا اخوه كان شاعرا. قال ويقول كلاما ما هو بالشعر. قال له ابو ذر ما ليتنى ثم جهز رحله واخذ شنة فيها ماء ورحل الى المسجد. المسجد في الحرام قال فمكثت في المسجد لا اسأل احدا لانه ان سأله - 00:11:37

وكانوا يتربصون بكل من يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فمكثت في المسجد يومي هذا لا اسأل احدا. فما الربي علي بن ابي طالب فقال الرجل غريب اتبعني. قال فتابعته ما يسأل احد منا الاخر شيئا - 00:12:07
فلما اصبح الصباح رجعت الى المسجد ما اسأل احدا شيئا. فمر علي فقال اما ان للرجل ان يعرف منزله؟ اتبعني. قال فتابعته ما يسأل احد منا الاخر شيئا. فلما كان في اليوم الثالث رجعت الى المسجد ما - 00:12:37

اسأل احدا كل هذا وهو خائف. قال فتضاعفت رجلا منهم صار الى رجل فوجده ضعيفا فقال في نفسه لو سأله هذا فاني امن غواله لن يؤذيني فتضاعفت رجلا منهم فقلت له اين ذلك الذي يقولون انه صبا - 00:13:07
قال فاشار الرجل الى القوم وقال الصادق الصادق. قال فقام القوم على بكل مجردة وعظم والقلب على حتى كأني نصب الاحمر. لكثرة الدماء التي سالت على وجهه مدراس وعظم الشماريخ والعظام وانهالوا جميعا عليه - 00:13:37

قال فمر بي علي وقال له انا ان للرجل ان يعرف منزله الا تخبرني بخبرك؟ فقلت له ان امنتني اخبرتك قال لك ذلك. قال اني اسأل عن ذاك الرجل الذي يزعمون انهنبي. قال فاتبعني - 00:14:07
فهذا وجهي اي انا ذاهب الى هناك. وانني ساسبقك. فان رأيتما ساصلح نعلي فانطلق ولا تنحنني علي وفي رواية البخاري قال فان رأيتنی اريق الماء فانصرف - 00:14:37

ولا تنحني علي. قال فتبعته فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت منه فاسلمت مكانه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى قومك. وانتظر خروجي اي لا تجهر بدعوتكم حتى لا ينالك الاذى وانتظر خروجي. وظهور دعوتي. قال ابو -
00:15:07
انا والله لاصرخن بها فيهم. فخرج الى المسجد الحرام وقال ايها الناس اشهد ان لا اله الا الله ان محمد رسول الله. قال فانقلب المسجد علي. فما زالوا يضربونني حتى الموت. حتى -
00:15:37

تنكب علي العباس وقال ايها الناس اما تعلمون انه من غفار؟ وان طريق تجارتكم الى الشام تمرؤن قال فتركوني. فلما اصبح فلما
اصبحت صرخت فيهم اشهد ان لا اله الا الله -
00:15:57
ان محمد رسول الله فانقلبوا علي. ففعلوا بي ما فعلوا بالامن. فاكل العباس علي وقال اما تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم الى
الشام تمرؤن على غفار فانقضني منهم. في رواية -
00:16:17

في هذا الموضع قال فانقلبوا علي بكل مجرة وعظم. حتى كأني نصب احمر فهربت منهم واختبأت في المسجد ثلاثين يوما ليس لي
طعام الا ما اذلف حتى تكسرت عكل بطني. ولم يعد على كبني سخفة جوع. العقل -
00:16:37
كسرات البطن اذا سمن المرع. كان المتصور ان رجلا يعيش على الماء يثير جلدا على عوف انما هذا تكسرت عكن بطنه. يعني اصبح له
كرش. واصبح اللحم يتكسر. من السمن -
00:17:07

ولم يعد على كبده سخف سجوع. اي لم يشعر بالجوع. فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له عن ماء زمزم انها طعام طعم
وشفاء سقم. فانظر الى اسلام ابي ذر -
00:17:27

والى ما كانوا يلقونه اذا جهر المرع بدعوته. يقول له علي اتبعني فان رأيت ما اخاف عليك انحني اصلاحوا نعلي انطلق انت. لا يستطيع
رجل ان يمشي مع أخيه. ولو ان يستمتع بهذه الاخوة. ولا -
00:17:47

ينصر احدهم الاخر لأنهم جميعا مستضعفين. لذلك حرص النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع شمل هؤلاء المستضعفين والذين تباؤوا
الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في انفسهم -
00:18:07

حاجة مما اتوا فيؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. في في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اخي بين
المهاجرين والانصار كانت هذه الاخوة عقدا نافعا اذا لا كلاما فارغا. لدرجة انهم كانوا يتوارثون. دون ذوي الرحم -
00:18:27
كانوا يتوارثون بهذه الاخوة. فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف عبد الرحمن من المهاجرين
وسعد من الانصار. فقال سعد يا عبد الرحمن اني اهل المدينة مالاولي زوجتان فاقسم ما لي نصفين وانظر الى زوجتك -
00:18:57
هي تخسر احسنها. يطلقها ثم تزوجها انت. فقال له عبد الرحمن الله لك في الك ومالك دلني على السوق. فدله على السوق فانقلب في
ذلك اليوم بفضل اقط وسمن الاقط اللي هو اللبن الجاف. وما هي الا ايام -
00:19:27

حتى قابل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف في بعض الطريق وعليه صفرة. بأنه خضاب او نحو ذلك قال له نهيا وهذه
كلمة معناها كيف حالك؟ او ما هذا الذي اراه عليك؟ وهو اثر -
00:19:57

قال اني تزوجت. قال بكم اصدقتها؟ قال بنواة من ذهب. نواة من ذهب في بضعة ايام ان المرع عندما ينظر الى سماحة سعد لا يسعه
الا ان يعجب بنبل عبد الرحمن -
00:20:17

قال له هذا ما لي نصفين خذه. ثم انظر الى زوجتي تخسر احسنها مع ان العرب كانوا يغارون جدا على العرض. لا يتصور في رجل ان
يقول اختري بين زوجتي اطلقها وتزوجها انت. لو انفقت ما في الارض جميما -
00:20:37

ما قلبتي بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. انظر لو انفقت ما في الارض جميما ما الفت بين قلوبهم. اظن قصة الاووس والخزرج
والمعارك الرهيبة الجاهلية لا تكاد تنسى. اذا لطم -
00:21:07

رجل الاخر لطمة تقوم لها الحرب على قدم وساق. قامت الحرب اربعين سنة بين الاووس والخزرج على شيء جدا وقتل الوف مؤلفة.
ونزلت هذه الاية للاووس والخزرج والله الف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميما ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم -
00:21:27

انك لا تستطيع مهما اوتيت من المال ان تشتري ولاء احد. ولا ان تشتري قلبه. يمكن ان يظهر لك الولاء اما القلب فلا. ان هذه المحنـة التي يعيشها المسلمين الان وهذا الشتات - [00:21:57](#)

بين المسلمين. هذه الاخوة الجوفاء التي يتندق المسلمون بها الان هي السبب في هذه المصائب. اين حجبك على اخيك؟ وain شفقتك؟ لقد قلت في هذا مرارا وودت من كل قلبي ان اجد له اثرا فعالا. قلت - [00:22:17](#)

الذين يحجون اكثر من مرة والحج بعد المرة الاولى يصير في عداد النافلة اي التفوق سينفق بضعة الوف من الجنيهات على هذا الحد. ويذهب ولا يحج على في اليوم الثامن يحشرون حشرا الى عرفات. ولا يبيتون في مني. واذا - [00:22:47](#)

ما افاضوا من عرفات يتجاوزون المزدلفة ولا يبيتون بها وينطلقون الى مني. لا يحجون على السنة قلت لمثل هؤلاء هذه الالوف انظر الى اخ لك. فقير لا تجد ثمن الزواج او الى مريض لا يجد ثمن العلاج. او الى رجل يريد التوسيع في سكنه - [00:23:17](#)

او الى رجل هدم مسكنه رأسا ويعيش في عشه. قل له خذ هذا المال. افعل به حاجتك لكن عقد الاخوة فارغ. هذه الدعوة جوفاء لا قيمة لها. لا يمكن لمثل هذه المؤاخة ان تقوم في مجتمع يسوده الجهل والجبن. والشح. مع انك ان فعلت ذلك تقربت - [00:23:47](#)

إلى ربك عز وجل اكثر من تقربك بهذا الحد. الناقص. حجبك على اخيك وعفوك عليه فرض عليك. وحجبك نافلة. فقدم الفرض على النافلة ان كنت تريد الاجر. لكن اظنك تريد الاجر. لأن المرء ان علم ان هذا الموطن يؤجر فيه اكثر من الموطن الآخر لا شك انه يذهب اليه - [00:24:17](#)

الذين يذهبون الى المصيف ينفق في عشرة ايام اكثر من الف جنيه ثم يعود باوزار يحملها على ظهره. ويُزعم انه يرفرف عن نفسه. اننا ما علمنا ان المعصية يمكن ان ترفعه عن العبد. ايرفه اترفعه عن نفسك بالنار؟ هذا جنون - [00:24:47](#)

ذاك الذي رأى ان الجو حار فقال ادخل فرن. كالمسجير من الرمضاء بالنار.رأيتم رجلا شعر حرارة الجو فدخل فرننا هذا مجنون يذهب الى المصيد ثم يعود فاما قيل له في ذلك قال - [00:25:17](#)

ساعة لقلبك وساعة لربك لو تاجر في التراب لربح وهو الذي مات يوم مات وعنه ذهب يقطع بالفؤول البركة من الله عز وجل. فالنبي عليه الصلاة والسلام اخي بين المستضعفين وصارت هذه الاخوة عقدا نافذا حتى بعد الممات - [00:25:37](#)

في غزوة احد اراد عمرو ابن الجموح ان يقاتل وكان رجلا اعرج شديد العرج. وكان له ستة ابناء من الفرسان. يعني ليسوا كاي مقاتل لا بل هم من الفرسان اي في مقدم الجيش. فقالوا له يا اباانا انك من من عذر - [00:26:14](#)

الله فانك اعرج فقال لهم ابني اريد ان اطأ بعرجي هذه في الجنة فلا تمنعوني ثم شاكهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم دعوه لعل الله يرزقه شهادة - [00:26:44](#)

ثم دارت رحا الحر وقتل عمرو مع من قتل لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفنه قال ادفنه مع فلان فقد كانا متحابين يعني انه يحشر يوم يحشر مع من يحب. فانظر الى هذا - [00:27:04](#)

انظر الى الذي يقول صديقي بيجن صديقي ويعطيه مد قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب قوما حشر معهم. في الصحيحين ان رجلا جعل يصرخ في القوم ويقول يا محمد اجبني. وكان رجلا من الاعراب. فجعل القوم - [00:27:34](#)

يغمزونه يعني يقولون له حسن عبارتك. لا تقل يا محمد قل يا رسول الله. والرجل كلنا يأبى ويصرخ حتى وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا محمد الرجل يحب - [00:28:04](#)

قوم ولما يلحق بهم يعني اعماله دون اعمالهم. هل يمكن له ان يراهم مثلا في الجنة او ان يكون مع من يحب في الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل مع من احب - [00:28:24](#)

قال انس فما فرحتنا بعد الاسلام بشيء كفرحنا بهذه البشرة. لأنهم جميعا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم حتى هذا الحب لا يلغيه الممات. والنبي عليه الصلاة والسلام ساق لنا احاديث كثيرة في المودة والمحبة. وهذا التعاقد الاخوي. فقال عليه - [00:28:44](#)

الصلاه والسلام. يقول الله عز وجل اين المتحابون بجاللي؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل للمتحابون بجاللي اي الرجل يحب الاخر لله. ليس عن مال لا تخضعن لمخلوق على طمع. فان ذلك نقص منك في الدين. واسترزق الله - [00:29:14](#)

ما في خزانة فان رزقك بين الكاف والنون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثانية الجميل تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - [00:29:44](#)

آله وصحابه وسلم. ان بعض المسلمين يفكرون تفكير هذا اللص الحميري الذي قال يوماً اني لاستحيي من الله ان ارى اجرجر حبلا ليس فيه بغير. وان اسئلة النكس الدينية بغيره - [00:30:24](#)

نربى في البلاد كثير. هذا اللص يستحي من الله. ان يفعل معصية اهلاً لا يجرجر حبلاً فيه بغير مسروق. اني لاستحيي من الله ان ارى اجرجر حبلاً ليس فيه بغير. وان اسئلة النكس الدينية بغيره. يقول لما اسئلة الدينية - [00:30:54](#)

بعيره واستعيشه منه واقترضه. لاقضي عليه حاجتي. وبعراقي كثيرة في البلدان اسرق منها ما اشاء كثير من المسلمين يفكرون بعقلية هذا اللبس. اما جهلاً واما تجاهلاً نعوذ بالله عز وجل ان تكون من اهل هذه الآية. قل هل نبيكم بالاكتير اعمالاً - [00:31:24](#)

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً هذه هي المصيبة يحسب انه يحسن لو انه في يوم من الايام تقطن لخطئه لعدل لكنه يحسب انه يحسن الصنع. لذلك فهو لا يمكن ان يرجع. وان حاولت ان تقنعه لا يرجع. ليه - [00:31:54](#)

لو يظن انه من المحسنين وهذا ما يشير اليه بعض الباحثين بقولهم نعمة الالم من اجل نعم الله على العبد. خلاف ما يتصور بعض الناس. يعني مثلاً ان جاءك مرض شديد فهذه نعمة. فلعل بعضكم يقول وما - [00:32:24](#)

النعمه وهو الم. فاقول لك مثلاً انظر الى الامراض الفتاكه كالسرطان مثلاً. انه ينهى في جسم المريض ولا يشعر. المريض لا يشعر. الالم يعتبر انذار. فلذلك يبادر هذا الانسان الى الطبيب فیأخذ العلاج فيتمكن له ان يتدارك المرض من اوله. بخلاف ما اذا ترى المرض في جسم العبد. وهو - [00:32:54](#)

لا يدري انه مريض حتى اذا شعر بالالم كانت القاضية. فنعمه الالم هذه كنعمه الاحسان الغلط ولذلك يقول الاطباء ان اول درجات العلاج هو بالمرض ان تعرف انك مريض هذه اول درجات العلاج. اما ان ت Kapoor فانت وشأنه - [00:33:24](#)

فهؤلاء الذين يحسبون انهم يحسنون صنعاً. منع الله عز وجل منهم نعمة ادراك الغلط وقد حثنا الله وقد حسن لهم الشيطان اعمالهم فهم يحسبون انهم يفتنون صنعاً انظروا الى هذه الصفوف عندما تقام الصلاة. هل المسلمين يحسنون تسوية الصفوف - [00:33:54](#) انه مما يؤسفني ان اقول لا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تختلف اى في الصف. فتختلف قلوبكم لماذا تدخل في هذه الصلاة ثم تخرج منها وليس بينك وبين أخيك رابط؟ انك لا تقف معه - [00:34:24](#)

البنيان المرصود رجل بجنوب رجل فقط وقد قال عبدالله بن مسعود من سره ان يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادي ولقد رأينا ما يخالف عنها الا منافق معلوم النفاق - [00:34:54](#)

ولقد رأينا الرجل يهادى بين الرجلين يهادى اي يحمل بين الرجلين لانه لا يستطيع ان يقف على قدميه وهذا بين الرجلين حتى يقام في الصف. فانظر الى هذا الذي يهادى بين الرجلين - [00:35:24](#)

يحمل حملاً يأتي الى هذه الجماعة حتى يدرك جلال هذه الاخوة ان قصرت في قيام الليل او في صلاتك او لم يكن معك مال تتصدق به او عجزت ان تأمر بمعرفة او تنهى عن منكر فاحب في الله عز وجل. تدرك منزلة رفيعة - [00:35:44](#)

في صحيح مسلم ان رجلاً ذهب ليزور اخاه في قرية مجاورة فانزل الله عز وجل ملكاً في صورة رجل فوق على قارعة الطريق. فقال لهذا الرجل الى اين انت ذاهب؟ قال اني ذاهب لازور اخاه. فقال له الملك اوتري ان له - [00:36:14](#)

نعمه يعني له جميل عليك؟ قال لا. غير اني احبه في الله عز وجل. قال فان الله عز وجل يقول لك انه احبك كما احبته. انه احبك واذا احب الله عز وجل عباداً احبه طوب الارض. وضع له القبول في الارض. كما - [00:36:44](#)

في الحديث الصحيح ان الله عز وجل اذا احب عبداً نادى وقال يا جبريل اني احب فلاناً يا ابن فلان فاحبه تصور ان ذكر الله عز وجل في الاعلى وقال اني احب فلان ابن فلان. انظر الى هذا الشرف السامي - [00:37:14](#)

وهذا المجد الائيم ان الله تبارك وتعالى في علوه وكبرياته ومجداته يذكر هذا المستضعف الذي يمشي بقدمين على الارض. ويقول اني احبه. لو ان ملكاً في هذه الارض قال اني احبك واسرار الى عبد كاد ان يطير من الفرح. مع ان محبة هذا لا ترفع شيئاً ولا تضعه -

هذه محبة الملك المتعال. اني احب فلان ابن فلان. الا ترحب ان هذا العبد اياك ان تستحق نفسك. لا تحقرن نفسك فانك لا بدري منزلتك عند الله عز وجل. اني احب فلان ابن فلان فاحبه. فيحبه جبريل - 00:38:14

ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلان ابن فلان فاحبه. ثم يوضع له القبول في الارض القبول ورد في بعض الآثار ان العبد الصالح اذا مات بكت عليه الارض. بكى عليه موضع سجوده. وبكى عليه موضع قدمه - 00:38:44

الذى كان يمشي به على الارض افتقد هذا الصالح. ثم ان هذا العبد اذا مات رفع ورفعت روحه الى السماء وتستفتح له وتفتح له ابواب السماء من هذا فلان؟ اي الذي كانوا يحبونه وهو حي. فيستقبلونه ويدعون له - 00:39:14

وقد طيب الله عز وجل ثراه وروحه. حتى يرفع الى عليين اذا هذه الاخوة في الله عز وجل لها اجر عظيم جدا. فاياك ان تدنس هذه الاخوة بشيء من هذه الارض كأن تقرب الى انسان لاجل ما له او جاهه او نفوذه لا احب لله - 00:39:44

عز وجل وابغض فيه. ان هذه الاخوة كانت من اعظم ما النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى كانوا يتجمعون في المسجد كاهم روح واحد لم تسمع الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول كنت اتناول - 00:40:14

رجولة انا والنبي انا وجاء انا وانا اخ لي من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الاخ الذي عمر هو عتبان ابن مالك. وقد اخي النبي صلى الله عليه وسلم بيته وبين عمر. وظلت هذه الاخوة - 00:40:44

يتوارث بعضهم بعضا الى بعد موقعة بدر مباشرة. فنزل قول الله عز واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. فالهديت المواريث وبقيت المناصرة ان هذا المجتمع المفكر لا يمكن ان يعود وينتصر - 00:41:04

الا اذا فعل الدعاة وفعل الحكام ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. الذين يريدون ان يجاهدوا ان يجاهدوا بآيديهم كيف يجاهدوا في هذا التفرق العظيم؟ بين الناس هل يمكن مثلا ان نقول الان هي على الجهاد؟ وربع الامة مثلا لا يصلی او ثلث - 00:41:34

ثم لا يصلی او نصف الامة لا يصلی. لا يصلون. هل تضمن انه اذا دار فرح الحرب طعنك في ضهرك لا تضمن ذلك. لأن قلبه ليس عليك على الذين يريدون هذه المنزلة ان يبدأوا من من حيث بدأ النبي صلى الله عليه وسلم. الذين يقولوا - 00:42:04

من حيث انتهى. هذه مقالة خطأ. اقل ما يمكن ان توصف هذه المقالة انها خطأ. يقول نبدأ من حيث انتهى. وهل النبي صلى الله عليه وسلم يوم انتهى؟ ترك شيئا لغيره حتى يبدأ به. لقد اتم كل - 00:42:34

ثم انظر الى حالك. انظر الى حالك الان وانت مستضعف. لا نملك من امر نفسك شيئا. وانظر الى اخوانك وقد تفرقوا شجر مزر. بحيث انك لو قلت ل احد الناس ان فلانا يموت. ان فلانا سقط بيته. ان فلانا مريض. اعطونا شيئا من المال - 00:42:54

على الاقل نصف الموجودين لا يعطي شيئا. اظن هذا ان قلت له اعطي روحك سيكون بها انا نريد ان نبدأ كما بدأ النبي عليه الصلاة والسلام. هذه الاخوة يجب ان تعود لقد رأيت بعض المسلمين ولا اريد ان اقول كثيرا مع ان الواقع يشهد انه كثير - 00:43:24

اذا اختصم احدهم مع الاخر في مسألة فرعية. ترك المسجد الذي يصلى فيه اخوه. بل انه لا يقابلها ابدا. ويتجنى بعضهم على بعض. وهم اسوأ ما يكونون في المعاملات المالية - 00:43:54

في المعاملات المالية لقد رأيت بعض الناس قال لبعض لبعض الاخر ليس معك مال نصنع شركة قال له نعم معي. ذهب الرجل الى امرأته فقال لها اخلي الذهب وهاتي كذا وهاتي كذا نبيع كل هذا. سندخل شركة وسنأخذ جزءا من - 00:44:14

ارباح كل شهر وجاء الرجل بذهب المرأة وجاء بالمتاع الذي كان ذكره يوما ما ووضعه في يد صاحبه. مشكلة من الف مشكلة. تعرف اخذ هذا الانسان المال وكان عليه دين فسد دينه بمال اخيه. وكلما قال له - 00:44:44

اين التجارة؟ قال له انا وصيت على البضاعة. ستأتي غدا بعد غدا بعد غد. حتى قال الامد ثم كشف هذا الاخر عن وجهه قال له حدثت لي ظروف فانفقت المال. كاد الاخر ان يجن. لأن امرأته كانت ان تطلق بسبب بيع الذهب - 00:45:14

اهل المرأة اصرروا على ان يأتي الذهب. فالرجل لا يملك شيئا. والآخر يقول له فنظرة الى ميسرة. نظرة الى ميسرة. وهذا الاخر ايضا فقير مثله وكان اولى بماله مني. واعطاه المال حتى هدد. وما اعطاه ما له كاما - 00:45:44

بل اعطاه مئة جنيه بعشرة جنيه. وضاع ذهب المرأة وضاع متعه الذي ادخر. وراحت الاخوة. من بين الاثنين هذه اخوة؟ اهؤلاء يمكن يوما ان تقوم بهم دولة؟ ان سنة الله تبارك وتعالى - 00:46:14

في الارض لا تختلف وهي سنة عادلة. يوم ينظر الله تبارك وتعالى الى هذا القطبيع. فيرى قلوبهم في بونقة واحدة وفي مكان واحد وصهرت حتى يقول الآخر رجل لأخيه يا أنا - 00:46:34

يوم ينظر الله عز وجل ويرى ذلك نكون احق بنصر الله عز وجل. اما الان فنحن لا نستحق هذا النصر. ولا يستحق ان يرفع عننا هذا الضنك. الذي وضعه الله عز وجل بعده. يجب على المسلمين ان يراجعوا هذه - 00:46:54

الاخوة وان ينظروا اين مكانهم من هذه الارض؟ وهل يحبون في الله عز وجل ان يحبون لعرض زائل ان هذه الدروس يجب ان نستفيد منها استفادة عملية. بعد هذه الخطبة - 00:47:14

ارجو ان يراجع كل منا نفسه في باب الاخوة. هل يحب اخاه فعلا في الله عز وجل ام لا ان كان عنده مال مدخل واخوه يحتاج الى هذا المال فليحمله اليه. جرب يا أخي. لا تقل هذا - 00:47:34

هل انا ادخره للطوارئ؟ جرب ان تعطيه لأخيك ان تعطيه لأخيك جرب. كما يقول بعض الدعاة جربوا الله فانك ان كنت هذا المال اتي الله عليك بجائحة اخذت هذا المال و تستدين عليه - 00:47:54

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث ثلاثة اقسام عليهم ما نقص مال عبد من صدقة فجرب وحسن اخوتك لأخيك. وسترى وقع هذا الفعل في حياتك فان الله تبارك وتعالى بيده نواصي العباد. وستعلم اثر هذه الاخوة فيما بعد - 00:48:14

عندما تبدأ المجابهة ما بين هؤلاء المسلمين وما بين القوى الثلاثة الذين كانوا يقطنون في المدينة المنورة وهم اعداء الدولة المسلمة. الكفار والمنافقون واليهود هؤلاء الثلاثة الذين وقفوا بالمرصاد لهذه الدعوة. لا تستطيع هذه الدعوة - 00:48:44

مع قلة عددها وعتادها ان تنتصر الا بهذه الاخوة. ارأيتم في غزوة احد؟ لما جاء طلحة بن عبيد الله وقد احاط المشركون بالمسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم. يريدون ان يصلوا الى ما الله مانعهم - 00:49:14

منه وهو ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقتلوه. ترس عليه طلحة وابو دجانة. فرط. يعني احتضنه وجعل ظهره لاتهام. فنزل او اصيب طلحة في ظهره باكثر من ثلاثة سهم - 00:49:34

وهو لا يتحرك حتى لا يصل سهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذه هي الاخوة والمحبة الصادقة. اخوك الحق من كان معك. ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعت شتت فيك شمله ليجمعك. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:49:54

لي ولكم. ربنا اغفر لنا ذنبنا واسراتنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:50:24

الله لا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبنا فمن لا يخافك ولا يرحمك رب ات نفوسنا تقوها وزدها انت خير من زكاها انت ولها ومولاها - 00:50:44

الله اغفر لنا هزلنا وجذنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - 00:51:04